DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

مظاهر التطور الفكري للمجتمع الأوروبي بعد عصر النهضة وحتى عام 1845م

نوران محمد أحمد السيد باز
قسم التاريخ - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس – مصر
الايميل: noranmab9@gmail.com

الملخص

إتجه الفكر الأوروبي في العصور الوسطى إلى الزهد والتفكر في الآخرى ونبذ كل ماهو جديد سواء فنون أو علوم وآداب دون الإكتراث بالحالة الإجتماعية والاقتصادية السيئة التي كان يعيش فيها أغلب شرائح المجتمع جراء سيطرة الكنيسة ورجال الدين من ناحية والنظام الإقطاعي من ناحية أخرى، حتى بات المجتمع متخلفاً بعيداً عن أي تطور أو إصلاح، ثم دخل عصر النهضة لتتغير معه الأنظمه القديمة ويتجدد الفكر والمجتمع حتى إنتقل من الزهد في الدنيا إلى إحياء الفنون القديمة في إيطاليا وإبتكار الجديد في فرنسا وغيرها وتفوق في فنون التمثيل والشعر في إنجلترا، كما اتجهت الأنظار إلى البحث في علوم الطبيعة والفلك والجغرافيا والتاريخ والفلسفة والأدب ولا سيما دراسة علوم العرب والمسلمين في كافة المجالات والتي كانت لها آثار بالغة، تأهب المغامرين لركوب البحار حتى توسعت حركة الكشوف الجغرافية وإنتقلت الثقافات المختلفة إلى داخل أوروبا إلى جانب الأموال الوفيرة والممتلكات الشاسعة، كما إتجهت الشعوب لتطور فكري أدى إلى رفض سيطرة الكنيسة والإقطاعيين للعمل على تحسين الحالة الإجتماعية والإقتصادية، زاد الإهتمام بالتقدم العملي ليولّد على أرض الواقع ويتمثل في الثورة الصناعية التى نشأت في إنجلترا ثم انتقلت إلى باقي غرب أوروبا حيث تغير معها المجتمع تغييراً جذرياً.

بدأ هذا التطور بالنمو الفكري أولاً ورفض السكون الذي كان من سمات العصور الوسطى فكان بداية لتقدم المجتمع ليخرج من جمود العصور البائدة إلى مظاهر التطور في العصر الحديث، وقد ناقشت هذه الدراسة بعضاً منها تمثلت في: الكشوف الجغرافية، الإصلاح الكنسي (البروتستانتي)، والثورة الصناعية (الأولى).

الكلمات المفتاحية : التطور الفكري، المجتمع الاوربي، عصر النهضة.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

Manifestations of Intellectual Development of European Society after the Renaissance Until 1845 AD

Noran Mohamed Ahmed El Saied Baz
History Department – Faculty of Women For Arts, Science and Education – Ain Shams University – Egypt
Email: noranmab9@gmail.com

ABSTRACT

European thought in the Middle Ages tended to denounce and contemplate the other and reject everything new, whether arts, sciences and literature without regard to the bad economic and economic situation in which the segments of society were due to the domination of the Church by men and the feudal system on the other hand, until society became backward from any Evolution or repair, It entered the Renaissance to change with him the old systems and renewed European thought and society until he moved from the low in the world to the revival of the ancient arts in Italy and the innovation of the new in France and others and the superiority of the arts of acting and poetry in England, Attention also turned to research in the sciences of nature, astronomy, geography, history, philosophy and literature, especially transportation of great importance from the sciences of Arabs and Muslims in all fields. The adventurers prepared to ride the seas until the movement of geographical expansions expanded and the different cultures moved into Europe, especially the abundant funds and properties, the peoples turned to develop My thinking led to the refusal of the Church and the feudal lords to work to improve the social and economic situation, Increased interest in practical progress was born on the ground, represented in the industrial revolution that arose in England and then moved to the rest of Europe, where its attributes changed society radically.

This development began with an intellectual change first and rejected the stillness that was a feature of the middle Ages. It was the beginning of the progress of society to move from the immobility of the ancient ages to the manifestations of development in the modern era.

Keywords: Intellectual development, European society, Renaissance.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

المقدمة

إن التطور الفكري للمجتمع لا يمكن أن يقتصر على حدث واحد أدى إلى التغير أو نقل الأفراد من عصر إلى آخر، ولكن يُبنى التطور على عدة خطوت متتالية لها تأثير إيجابي على كافة المستويات سواء إجتماعي منها أو إقتصادي وسياسي، ومن الخطأ إهمال المؤثرات السيئة سواء سوء الأحوال الإقتصادية أو الإجتماعية بما فيه نبذ العلم والتقدم الحضاري ومواكبة المجتمعات الأخرى ولا سيما نشر الأفكار الخاطئة والخرافات.

عند دراسة الجوانب السلبية نجد أنها شكلت النواة الأولى لتطور العديد من المجتمعات بمعنى أنه عند تعرض الأفراد لأنواع عدة من الضغوط والإهمال الإجتماعي والثقافي والحالة الإقتصادية المتردية تخرج أجيال تبحث عن كسر تلك الحواجز لتحسين الأوضاع لنعطي مثال خارج موضوع البحث وهو حدثين هامين في العصر الحديث ونقصد الحربين العالميتين الأولى والثانية والتي أودت بحياة الملايين من الشعوب جراء إستمرارها سنوات لا سيما الحالة الإقتصادية التي إضمحلت جراء الهدم الذي سببه القتال عندما إنتهت الحربين خرجت الشعوب الأوروبية والتي كانت أكثر ضرراً من غيرها خرجت بعدة أفكار تختلف كثيراً عما كان قبلها أهمها نبذ الخلافات والقتال بين بعضها البعض وتطور الأمر إلى عقد إتفاقيات إقتصادية حتى إنتهى بتكوين الإتحاد الأوروبي والذي نقل المجتمع الأوروبي إلى عهد جديد من حيث التبادل الإقتصادي والثقافي وغيره.

وهنا يأتي أهمية البحث في نفس الغرض وهي الضغوضات التي مارستها الكنيسة والأنظمة الإقطاعية وغيرها والتي شجعت الأفراد على كسر الحواجز الفكرية والإقتصادية للعصور الوسطى لتبدأ بعصر النهضة والذي شكل معه مجتمع أوروبي تعددت مظاهر تطوره الفكري.

التمهيد

قبل بدأ الحديث عن تطور الفكر الأوروبي مع بداية عصر النهضة يجب توضيح معنى التطور والنهضة ، نلاحظ وجود عدة شروحات لكلمة (التطور Evolution) عرفها داروين على أنها "مرحلة طبيعية من النمو والتقدم الذي يطرأ على الكائنات الحية" ، وكذلك (التطورية Evolutionary) منشقة من التطور بمعنى التغيير في نمط الحياة والأشياء والتقدم في النظم سواء الفكري منها أو التعلميمي أو غيره (الكيالي عبد الوهاب، 1979، ص 764).

أما معنى النهضة فهو التطور في الآداب والعلوم والفنون إلى جانب تغير في أسس الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لذلك أطلق عصر النهضة على الإنتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة .

بدأت النهضة في إيطاليا ثم إنتقلت إلى فرنسا، إنجلترا، أسبانيا وسويسرا وباقي بقاع أوروبا الغربية، ولكنها ظهرت واضحة في إيطاليا، فرنسا وإنجلترا.

وقد إشتهر كلاً منهم بعوامل النهضة الخاصة به سواء في الفنون أو الفلسفة والأدب أو الكتابة والشعر والعلوم.

والسؤال المطروح هنا لماذا كانت لإيطاليا السبق في (إنتقال التطور) من العصور الوسطى بكل ما كان يحمله من فكر متجمد وأفكار رجعية بما فيه الإعتماد على السحر وإنتشار الخرافات والبعد عن العلوم والأداب والفنون الحديثة إلى عصر النهضة والذي نقل أوروبا إلى عصر التطور والثورة الصناعية والتقدم الإقتصادي.

الجواب نجده عند دراسة الحالة العامة في إيطاليا نهاية العصور الوسطى وبداية عصر النهضة حيث الحالة المادية الجيدة والرخاء الإقتصادي، فقد شهدت المدن الإيطالية إنتعاش إقتصادي مقارنة بباقي عواصم أوروبا.

يرجع السبب في ذلك لربحها من التجارة بين الشرق والغرب ومن أهم تلك المدن البندقية، جنوة وميلان وقد إزدهرت ثروات الأهالي مما أدى بدوره لتشجيع العلماء وإقتناء الكتب واللوحات (كرم يوسف، 1965، ص ص25-32).

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

جدير بالذكر أن التجارة سواء بحرية منها أو برية لا تدر على المدن التي تمر عليها رخاء إقتصادي فقط ولكنها تنقل ماهو أوسع وأعمق حيث نقل الثقافات والعلوم واللغة خاصة إذا كان الفرد لديه معلومات عن لغة تلك الثقافة مما يعمل على توسيع الأفاق والبحث في مناحي مختلفة من العلم والمعرفة.

ميزة أخرى جعلت المدن الإيطالية تحظى بالسبق في النهضة وهي وجود المقر الباباوي حيث أعطى لإيطاليا عاملاً هاماً أكسب الإيطاليين السيطرة الدينية على باقي أوروبا ولاسيما النتيجة المالية حيث كانوا يحظون بمعظم الوظائف الكنسية ويتقاضون رواتب عالية.

وبالرغم من أن السلطة الدينية في العصور الوسطى كانت تحول بين الأشخاص وتقدم العلوم الكونية والفلسفية إلا أنها في عصر النهضة جاءت بدور مختلف تماماً بالرغم من إنتشار الفساد في العديد من الوظائف الكنسية إلا أن سياسة الباباوية إختلفت عنها في العصر الحديث حيث تحولت إيطاليا من سلطة دينية بحتة إلى ما يسمى بدولة علمانية أكثر تعتمد على التدخل في الشؤون الساسية وجمع الأموال والأراضي لزيادة ثروات الخزانة وفي نفس الوقت كان لها شق آخر جيد هو عدم الوقوف في وجه تقدم الفنون والآداب بل ساهمت في إغداق الأموال لتطويرها عن طريق إنشاء المكتبات وشراء الكتب والمخطوطات وبناء العديد من الأكاديميات، بل ووصل الأمر إلى لجوء بعض الباباوات لمنافسة الأدباء الإيطاليين في فنون الأدب والكتابة (Tolnay,1964,pp.66-70).

برزت النهضة الإيطالية في المدن ولكن لم تصل إلى نطاق القرى حيث أن الإنتعاش الإقتصادي وحرية الكتابة والتشجيع عليها وفنون النحت لم يمتد إلى القرى والتي كانت تعيش حياة بسيطة بل وكانت بعضها مازال به آثار من أفكار العصور الوسطى عن ظواهر التأمل والإعتقاد في السحر كما كانت سيطرة النبلاء في المدن أقل منها في القرى.

من المعروف أن عصر النهضة تمثل في تطور الفكر الأوروبي في العديد من المجالات أهمها الفنون والأداب لا سيما التاريخ والفلسفة.

- إيطاليا:

نشطت إيطاليا في عصر النهضة في عدة مجالات مثل الفنون والآداب من الفنون فن الرسم والنحت والتصوير وفي الآداب التاريخ والفلسفة.

شاركت الدراسات التاريخية والبحث في الآثار القديمة الرومانية في إيطاليا دوراً كبيراً في تطور الفكر الأوروبي حيث ساهمت في إكتشاف عدم صلاحية السلطة المطلقة للباباوات عندما كان يمارس رجال الدين في العصور الوسطى سلطة مطلقة بصفتهم معينيين من الإله ولكن مع ظهور البحوث التاريخية التي كذبت ذلك من أهمها بحث جديد في النقد التاريخي أخرجه الإيطالي (لورنزو فاللي Lorenzo Valla) أثبت فيه أن الوثيقة الخاصة

بالإمبراطور قسطنطين المسماه (Donation de Constantin) كاذبة[1]، هذه الوثيقة كانت تقر بتنازل قسطنطين عن نصف ثروته للبابا مما أدى إلى توسع سلطة الباباوات حتى صارعوا الحكام في التدخل في شؤون الحكم.

جاء الإهتمام بدراسة الآثار الرومانية القديمة بعدما كانت مهملة خاصة من جانب النبلاء بل وفقد العديد منها جراء التصرفات الخاطئة في نقلها.

في العصور الوسطى إقتصر فن التصوير على رسم الكنائس والمجمعات الدينية فقط وحرمت الكنيسة أي تصوير غيره بل وكانت تعتبره في بعض الأحيان خطيئة يعاقب عليها الفنان ولكن مع دخول عصر النهضة تطور الفكر في الفنون سواء النحت أو التصوير إهتمت بتصوير المناظر الطبيعية والوجه البشري (Burke Peter, 2014, pp.81-85)، من أشهر هؤلاء (Leonardo da Vinci)، جدير بالذكر أن ليوناردو لم يكن بارع في فن التصوير فحسب ولكنه عمل بدراسة التشريح أيضاً.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

وكما تركت النهضة بروز في الفكر الإيطالي فقد تابع الفنانون والأدباء دراسة علم الألوان والضوء والبصريات والهندسة والمقاييس وأدركوا أن الإنسان بإمكانه التقدم في الكشوفات والعلوم الطبية وليس دوره مقصوراً فقط على العبادة والتأمل دون فائدة تذكر كما كان في السابق (Gene Bruckner,1983,pp.44-61).

- فرنسا:

إنتقلت النهضة إلى فرنسا عن طريق بعض الطلاب الذين سافروا إلى إيطاليا وتزودوا بخبرات هذه النهضه، وقد ساهمت الطباعة في إنتشار النهضة الفرنسية إلى جانب الملوك والنبلاء حيث ساعدوا بشكل ملحوظ على إزدهار الفنون والآداب كما أنهم شجعوا على تطويرها وقربوا إليهم الأدباء ومن هنا نجد أن النهضة ساهمت في تطور الفكر الفرنسي حيث إختلفت فنون النحت عن سابقيها فلم يصوروا القديم منه كما هو بل أضافوا عليه فأنتجت فنون حديثة تختلف عن إيطاليا التي إهتمت بتقليد النحت الروماني كما كان عليه دون إدخال العديد من التعديلات

كما ساعدت النهضة في فرنسا على نشوء مفسرين للمصطلحات القانونية (Simonin,2001,pp.76-81).

- أسبانيا:

لاحظ التجار الأسبان عن طريق معاملاتهم التجارية مع الأجانب كيف ساهمت النهضة في إيطاليا وفرنسا في تطور الفكر والخروج من ظلام العصور الوسطى فعملوا على إستيراد تلك النهضة وكان من ضمن أسباب التشجيع عليها إضعاف سلطة النبلاء.

تمثلت بداية النهضة في إنشاء الأكاديميات الملكية الأسبانية ، بالإضافة إلى العديد من الشبان الأسبان الذين عادوا من فرنسا حاملين الأفكار الحديثة عن النهضة ولا سيما تسريب بعض النسخ من مؤلفات (Voltaıre)[2] فى أسبانيا ساهمت بشكل كبير في تطور الفكر الأسباني كان من نتائجه تخلي البعض عن المظاهر الدينية وظهور العديد من الموظفين في البلاط الملكي مقتنعين بأفكاره الفلسفية ونتج عن ذلك إنتشار الفكر العقلي والبعد عن الدرسات الدينية داخل الكنيسة (Will Durant, 1980,pp.110-117).

- إنجلترا:

توسعت حركة النهضة في إنجلترا بعد إنتهاء حرب المائة عام إنتشرت على إثرها دراسة القانون واللاهوت واللغات أهمها اللغة العبرية واليونانية ونتج عن تطور الفكر الإنجليزي نشأة العديد من المدارس والأكاديميات التي عنيت بالدراسات الدينية والإنسانية والقانون ، ويلاحظ أن التطور الفكري في إنجلترا لم يبتعد عن دراسة العلوم الدينية ولكن طورها ولم تظهر فنون النحت والتصوير والآداب كما كانت في إيطاليا وفرنسا ولكنها إقتصرت على دراسة اللاهوت والإنسانيات حتى توسعت في نهاية الأمر بظهور الأدب الإنجليزي والذي كان من أبرز ممثليه (Shakespeare)[3](عمر عبد العزيزعمر، 1992، ص ص 33-37).

- الكشوف الجغرافية

كلمة كشف في اللغة تعني: أظهر الشئ أو بينه ، أما عن الكشوف الجغرافية فهي رحلات قام بها الرحالة من أجل عدة أسباب منها إكتشاف العالم الجديد وزيادة الثروات عن طريق التجارة والتخلص من الجمارك المفروضة على البضائع التي تأتي من إيطاليا والوصول إلى محصولات جديدة ولا سيما الهند بوصفها أرض التوابل إلى جانب ظهور لدى البعض فكرة القضاء على التجار العرب المسلمين والذين كانوا يسيطرون على العديد من الطرق التجارية الهامة ويقوموا بدور الوسيط التجاري بين بلاد الشرق وأوروبا.

كما ذكرنا من قبل عن إنتشار العديد من الأفكار الخاطئة في العصور الوسطى من الإهتمام بالسحر والخرافات ونبذ التطور العلمي والأدبي شمل ذلك قلة المعلومات الجغرافية حيث كان الإعتقاد السائد أن المحيط الأطلسي والبحار الجنوبية هي منطقة بعيدة نائية تسكنها الجن والشياطين والوحوش ولم تتعدى المعرفة خارج نطاق

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

الأراضي الأوروبية أكثر من قارة أفريقيا والسواحل الشمالية والشمالية الغربية كما أن البحار تحتوي على صخور ضخمة تحطم السفن عندما تقترب منها.

وبالرغم من إنتشار تلك الأفكار على نطاق واسع إلا أنها إحتوت على جانب إيجابي إتجه نحوه محبي المغامرة لكي يكتشفوا تلك المناطق البعيدة المظلمة والموحشه – كما كان شائعاً – ثم جاء عصر النهضة ليلغي الأفكار القديمة ويشجع الكثير على السعى نحوحياة أفضل إقتصادياً وثقافياً وإجتماعياً، ولمعرفة المزيد عن جغرافة الأرض والحصول على ثروات المناطق المكتشفة، لذلك يمكن القول أن حركة الكشوف الجغرافية جاءت نتاج طبيعي لما خلفه عصر النهضة من تغيير الفكر الأوروبي وخروجه من العصور الوسطى (المرجع نفسه، ص ص80-85).

جدير بالذكر أن حركة الكشوف الجغرافية لم تبدأ عن طريق الرحالة الأوروبيين ولكنها عرفت من قبل عن طريق العرب الذين قاموا برحلات برية وبحرية وصولاً بأفريقيا، الصين والهند ولا سيما إنتشار الإسلام في هذه المناطق عن طريق حركة التجار العرب المسلمين.

وجدت عدة عوامل أخرى كان لها أثر كبير في تحرك المغامرين للقيام بالكشوف لعل أهمها الجانب الإقتصادي حيث نظر الأوروبيين إلى الثروة الطائلة التي يحصل عليها التجار العرب عن طريقة تجارة التوابل التي يتم تصديرها عبر البحر الأحمر والمتوسط والخليج العربي إلى المدن الإيطالية إلى جانب الموقع الجغرافي والذي جعل كلاً من للبرتغال وأسبانيا السبق في هذا المجال بإعتبارهما يقعان على السواحل البحرية تابعت ذلك هولندا ثم فرنسا وإنجلترا (إبراهيم عيسى علي، 2000، ص ص 95-98)، يجب علينا ألا نغفل العوامل الدينية حيث باركتها الكنيسة الكاثوليكية بشكل كبير عندما وجدت فيها نشر المذهب الكاثوليكي ولا سيما على حساب العرب المسلمين، كذلك إنتهاء النظام الإقطاعي وتوحد الدولة كان له أثر كبير على الكشف الجغرافي حيث ظهرت معها الدولة المتكاملة والروح الوطنية أكثر من ذي قبل ودعت إلى توسيع ممتلكاتها ونشر ثقافاتها على حساب شعوب أخرى (الخالدي سعود الزيتون، 2009).

فنجد أن البرتغال والتي كان لها السبق ظهرت كقوة بحرية منذ القرن الثالث عشر أنشأت أساطيل وأصبحت تشكل قوة بحرية في المحيط الأطلنطي.

مرت المكاسب الإقتصادية للبرتغال بعدة مراحل أولها إحتياجها إلى المزيد من التمويل للمشروع فعمدت إلى صيد الرقيق والإتجار بهم ثم سيطرتها على غانا ونهر السنغال عن طريق المجموعة التي كان يرأسها (هنري الملاح)[4]، المرحلة الثانية أدارت على البرتغال مزيد من الربح بوصولهم إلى (ساحل المالبار)[5] بالقرب من المركز الرئيسي لتجارة التوابل في الهند ، ويرجع الفضل في ذلك إلى الرحالة (فاسكو داجاما)[6]في توسع الكشوف البرتغالية حيث تم الإستيلاء على هرمز ومسقط كما إستطاعوا الإنتصار على المسلمين في موقعة ديو البحرية.

إستطاعت البرتغال من إنشاء محطات مسلحة تمون الأساطيل وتقوم بحراسة الشواطئ الهندية وذلك بغرض التوسع في تجارة التوابل والتي تدير المزيد من الأرباح.

لكن بالرغم من الإنتعاش الإقتصادي الذي عاشته البرتغال جراء الكشوف الجغرافية إل أن داخل الإمبراطورية سرعان ما إنتشر الفقر نتيجة إلى الإحتياج الدائم للتنجيد وعليه فقد تم إستخدام عدد كبير من الفلاحين مما أدى إلى خلو الأراضي الزراعية وسوء الحالة الإقتصادية في الداخل (Russell, 1998, pp.92-98).

وعن أسبانيا فقد إتجهت إلى الكشف الجغرافي بنية مكاسب إقتصادية ودينية ، حيث أعطى الكشف الأسباني للمكسيك المزيد من الأرباح في الذهب والفضة ويرجع الفضل في كشفها إلى (كورتيس)[7]حيث كافأه الإمبراطور شارل الخامس بتوليه عليها.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

توسعت الكشوفات الأسبانية لتصل إلى أمريكا الجنوبية بقيادة (كولومبوس)[8]، إمتدت حتى بيرو، كما وصلت إلى حدود البرازيل ثم توقفت عند هذه النقطة لوقوعها تحت الحكم البرتغالي (أبوعلية عبد الفتاح، 1979، ص ص 14-23).

إعتمدت الكشوف الهولندية على الجانب الإقتصادي حيث ركزت كل الإهتمام عليه وذلك عن طريق (شركة الهند الغربية الهولندية)[9] في زيادة مساحة الأراضي التابعة للممتلكات الهولندية وإعتمدت في مستعمراتها على تحقيق أكبر منفعة مالية عن طريق التجارة بين المستعمرات ثم لجأت إلى تطبيق نظام الإحتكار والتضييق على مالكي الأراضي لنقل ملكيتها إلى الهولنديين ، على الجانب الآخر لم تهتم هولندا بتعزيز قدراتها العسكرية للحفاظ على مستعمراتها مما أدى إلى فقدانها مع دخول كلاً من فرنسا وإنجلترا مجال الكشوف (المرجع نفسه، ص ص 35-47).

وبالرغم من دخول فرنسا وإنجلترا مجال الكشف الجغرافي متأخراً مقارنة بالبرتغال وأسبانيا إلا أنهما إستطاعا أن يحققا أرباحاً كبيرة خاصة المستعمرات الإنجليزية في أمريكا الشمالية عن طريق جلب الرقيق وإجبارهم على العمل الشاق في الزراعة والصناعة عقب إضطهادهم للهنود الحمر وإبادة معظمهم (Hartig,1908, pp.92-110).

إتجهت الكشوف الفرنسية نحو الهند وإستطاعت السيطرة على الشواطئ من ناحية الشرق والغرب ساعدها ذلك على إحتكار تجارة الفراء.

عند دراسة الجانب الديني للكشوف الجغرافية نجد وجود رغبة بعض الكشوف في التخلص من التجار المسلمين للإستيلاء على التجارة والشواطئ المملوكة لهم ، وقد شاركت في ذلك كلاً من البرتغال، أسبانيا وفرنسا.

تمثلت الدوافع الدينية للبرتغال وأسبانيا في تحويل سكان البلاد المكتشفة للمسيحية للقضاء على الإسلام هناك والذي كان يمثل خطراً على أوروبا خصوصاً من ناحية الغرب حيث التوسعات العثمانية ، وبالفعل إستطاعت البرتغال وأسبانيا مزاحمة العرب في الطرق المؤدية إلى الهند للحصول على التوابل والثروة وإستطاعت عن طريق داجاما عقد معاهدات مع أمراء تنانور و كوشين على سواحل الهند ، وقد إعتبرت ربحاً كبيراً للبرتغاليين في مواجهة التجار العرب، كما إستطاعت أسبانيا بواسطة (ماجلان)[10] تنصير العديد من جزر الفلبيين.

حتى وصلت إلى جزيرة ماكتان الإسلامية ولكنها باءت بالفشل[11] (Zaide,1994, pp.83-85).

وقد كان نظام الحكم في المستعمرات الهولندية في أندونيسيا إيذاناً بدخول عدد كبير من أهلها في الإسلام وذلك لمعرفتهم ما يحمله من تسامح وعدل، إنتقل الإسلام إلى أندونيسيا مع حركة التجار العرب المسلمين حيث كان إسلام مستعمرة أندونيسيا من ضمن الأسباب التي أدت إلى زوال الحكم الهولندي هناك (الشيخ رأفت، 2004 ، ص ص 127-132).

دخلت الكشوف الفرنسية مجال الصراع الديني ضد المسلمين في مستعمراتها ، وكان الجانب الديني للمستعمرات الفرنسية أشد وطأة من غيرها خاصة في غرب أفريقيا وغينيا، حيث عملوا على محاربة الإسلام خاصة وان دعاة المسلمين كانوا ينتقلون لنشر الدعوة ولكن لاقى هؤلاء مقاومة من الحكام الفرنسيين عندما فرضوا القيود عليهم للحد من نشر الدعوة في المستعمرات (إبراهيم عبدالله عبد الرازق، 1989، ص ص287- 288).

شجعت النهضة الأوروبية بشكل فعال في حركة الكشوف الجغرافية حيث عملت على الخروج من ظلام العصور الوسطى عندما سمحت بإرتقاء الفنون والعلوم ولا سيما المعلومات الجغرافية كإثبات كروية الأرض عقب رحلة ماجلان، ونفي وجود وحوش أو جن يسكن البحار والمناطق البعيدة عن القارة الأوروبية ... إلخ.

وقد ساعد هذا بدوره على إنشاء السفن وإستخدام البوصلة والإسطرلاب وتقدم حركة الملاحة التي شجعت على تطور ونجاح الكشف الجغرافي.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

ـ الإصلاح الكنسي (البروتستانتي)

مع توسع الفكر الأوروبي في عصر النهضة بدأ في مقارنة بعض الأسباب التي كانت تؤثر عليه في الماضي لمناقشاتها وتحليلها للحد من إنتشارها كالسابق، من ضمن الموضوعات التي وضعت تحت دائرة النقاش مسألة الكنيسة والفكر الباباوي والذي كان يمارس سلطه تشبه ما يقوم بها الحاكم بل ويتفوق عليه أحياناً ، وكان من حق الكنيسة تجريم فكر معين والحكم عليه بالإعدام أو السجن وأحياناً بغرامات مالية باهظة.

من هنا جاءت فكرة الإصلاح الديني للكنيسة الكاثوليكية حيث إعتبر من السمات التي تميز بها الفكر الأوروبي عقب عصر النهضة.

كلمة إصلاح في اللغة تعني: التغيير الغير جذري في الشكل الإجتماعي أو النظم الإقتصادية أو سياسية دون المساس بالأسس.

والإصلاح الديني هو عبارة عن حركة إستهدفت الفساد القائم في الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا القرن السادس عشر، والتي تطورت فيما بعد لتنادي بالتحرر الإجتماعي من سلطات الإقطاع والأفكار الباباوية الخاطئة من أهمها صكوك الغفران وغيرها، وقد إنتشرت لتشمل العديد من دول أوروبا أهمها ألمانيا ثم إنجلترا، سويسرا، السويد ، هولندا وأسبانيا (الكيالي عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 206).

عند مناقشة الإصلاح الديني نجد أنه كان من نتائج عصر النهضة والتي بدأت تسير بالفكر الأوروبي إلى التقدم ، حيث كان في الأصل ثورة ليس فقط على الكنسية وإنما أحدث إنقلاب على الطرز الإجتماعية والفكرية القديمة الحاملة لأفكار العصور الوسطى، عندما ترأس القساوسة الدوائر الحكومية والوزارات وأنهكوا البلاد إقتصادياً سواء عن طريق الضرائب المقررة على عامة الشعب وأصحاب الحالة المادية الضعيفة لا سيما الفلاحين وصولاً بصكوك الغفران، ناهيك عن الحالة الإقتصادية المتردية التي كان يعيشها هؤلاء جراء النظام الإقطاعي.

من هنا كان لابد من الوقوف أمام الفساد الكنسي على أساس الفكر الإجتماعي الذي خلفه التقدم الثقافي عقب النهضة، بدأ ذيوع الإصلاح الكنسي أو الديني ينتشر في ألمانيا ، الجدير بالذكر أن فكرة الإصلاح لم تبدأ عن طريق (مارتن لوثر)[12] وإنما وجدت حركات شبيهة حاولت التخلص من فساد الكنيسة وكان البعض منهم ممن ذهب إلى إيطاليا وتأثر بالفكر الحديث الذي خلفته النهضة منهم (رودولف كريكولا)[13] حيث إهتم بدراسة اللغات القديمة أهمها اللاتينية والعبرية لفهم النصوص المقدسة ومعرفة حقيقتها كماهي وليس كما تنقل من جانب القساوسة، سبب آخر كان دافع للوقوف أمام الكنيسة الكاثوليكية وهو رغبة ملوك أوروبا توسيع سلطاتهم على حساب سلطة الكنيسة، وبناءاً على ذلك لاقت دعوة لوثر عام 1519م لإصلاح الكنيسة الكاثوليكية ترحيباً من حكام الولايات الألمانية نظراً للمكاسب السياسية والمادية التي سوف تعود عليهم من جراءها (المرزوقي علي، 2006، ص ص 176-183).

الجدير بالذكر أن دعوة لوثر كان لها أثر كبير على الأمراء والطبقة الحاكمة في ألمانيا لإحتياجهم إلى الإنسلاخ من النظم الفكرية القديمة ومشاركة الباباوات لهم في الإدارة، أدى ذلك مع الوقت إلى تدخلهم في الشؤون الإقتصادية.

شجعت الظروف الإقتصادية والإجتماعية إلى تطور حركة الإصلاح البروتستانتي إلى ثورة لتغيير الأوضاع التي إتسمت بالظلم وعليه فقد إنتشرت النظريات التي تدعو إلى العدالة الإجتماعية خاصة وأنهم وجدوا في الكتاب المقدس ما يعبر عن ضرورة إلغاء الملكية الفردية والتوريث للفقراء والمحتاجين (المقرحي ميلاد، 1996، ص ص 87-90).

تم إنشاء إتحاد للفلاحين لمجابهة الظلم الواقع عليهم من زيادة الضرائب إلى جانب ضرائب (العشور الكنسية)[14]والضرائب الإقطاعية كما نادوا بضرورة الخروج من نظام الإستبداد المادي وحقهم في إختيار حاكم وحقهم في الصيد براً وبحراً، وتحديد إيجار عادل للأراضي الزراعية والعمل على إلغاء الضرائب المفروضة

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

على الفقراء، وبالرغم من فشل ثورة ومطالب الفلاحين إلا أنها فتحت الطريق إلى تطلعات جديدة لنظام إقتصادي وإجتماعي أفضل مما كان عليه، كما أنها كانت مغلفة بمبادئ بروتستانتية تختلف عن فكر العصور الوسطى (الجمل شوقي، 2000م ، ص ص 47-52).

إنتقلت دعوة البروتستانت لإصلاح الكنيسة الكاثوليكية من ألمانيا إلى العديد من دول أوروبا ، ولكن إنجلترا إتخذت من الإصلاح الرفض بوسائل العنف ولم تستقر إلا مع وصول إليزابيث إلى الحكم حيث وضعت كتاب يعتبر وسطي بين الفكر البروتستانتي والكاثوليكي وهو ما صارت عليه الكنيسة الإنجليزية فيما بعد ، وكان لذلك القرار أثر في تطور الحياة الإقتصادية وإزدياد ثروة البعض على حساب الأغلبية من عامة الشعب وخصوصاً الفلاحين مما أدى إلى إنتشار الشحاذون وقطاع الطرق، مما شكل خطراً على الأمن العام وعليه فقد إستدعت الحكومة إصدار عدة قوانين تساعد هؤلاء على المعيشة وظلت تنفذ حتى منتصف القرن التاسع عشر.

نجد أن النظام الإقتصادي المستقر في هذه الفترى أدى إلى تطور الفكر الأدبي الإنجليزي فظهر الكثير من الأدباء أمثال (شكسبير)[15] (علي المزروقي، مصدر سابق، ص ص 198-199).

في فرنسا تمثل الإصلاح الديني في محاولة إصلاح الكنيسة الكاثوليكية من الداخل ثم تطور الأمر إلى الإعتراض على بعض الطقوس المقامة داخل الكنيسة أدى هذا الأمر إلى الإنقضاض على المعترضين والقبض عليهم وإتهامهم بالهرطقة ، وإنتهى الوضع بالقبض عليهم وتعذيبهم ثم قتلهم (Arthur Tilley,1919,pp.9-11)، في سويسرا تمثل الإصلاح البروتستنتي للكنيسة في حركة (زونكيلي)[16] الإصلاحية والتي لم تأخذ طابع ديني فقط ولكنها عبرت عن تطور الفكر السويسري، وقد أخذت شكل الإصلاح السياسي والإجتماعي لذلك يمكن وصفها بأنها حركة إصلاحية دينية سياسية إجتماعية، حيث لاحظ أن العديد من الشباب السويسري يلتحق كجنود مرتزقة في صفوف جيوش دول أوروبية أخرى نظراً لسوء الحالة الإقتصادية لذا إستجاب الكثير لدعوة زونجيل للإصلاح الديني والإقتصادي وإمتدت الدعوة لتشمل مقاطعات كثيرة في الإتحاد السويسري، لم تستطع الكنسية الكاثوليكية الصمود أمامامها حتى قامت على إثرها حربين الأولى عام 1529م والثانية عام 1531م لقى فيها زونجيل مصرعه.

بالرغم من فقدان زونجيل إلا أنه عقد صلح كان له أثر في تغيير فكر الإمبراطورية الرومانية المقدسة بعد ما يقرب من ربع قرن حيث حاولت تسوية المشكلات التي أدت إلى حربين متتاليتين، وضعت عدة بنود لهذا الصلح أهمها إعطاء الحق لكل إقليم أو مقاطعة إختيار مذهبها الديني (عبد العزيزعمر، مصدر سابق، ص 184)، كما إتفق كلاً من لوثر ولفن على أن الكتاب المقدس يعتبر المرجع الوحيد الذي يجب الإعتماد عليه في جميع المسائل الدينية ، هذه الفكرة كانت بالطبع ضد صكوك الغفران والتي كانت من أسباب الفساد الكنسي.

ختاماً يعتبرالإصلاح البروتستانتي أهم نتائج النهضة الأوروبية حيث كانت له آثار واضحة في خروج أوروبا من ظلام العصور الوسطى لا سيما التحرر من القيود التي فرضتها الكنيسة على حرية التفكير والتدخل في الشؤون السياسية والإقتصادية، كما كانت بداية لمحاولة التخلص من من سوء الأحوال الإقتصادية والإجتماعية التي كانت سائدة جراء فرض الضرائب الباهظة سواء من قبل الكنيسة – بما فيها صكوك الغفران – أوالسلطة المدنية.

ـ الثورة الصناعية (الأولى)

مصطلح الثورة بالمعنى الشامل هو التغيرات المفاجئة والجذرية سواء في الحياة الإجتماعية، الإقتصادية، السياسية أو الفكرية، الثورة الصناعية هي التغيير الجذري في الإنتاج حيث كانت المجتمعات الأوروبية في العصور الوسطى تقوم على أساس إنتاج ما تحتاجه من مصنوعات يدوية دون الحاجة إلى البيع أو الشراء وإن حدث ذلك يكون في نطاق محدود، ولكن مع ظهور الآلة وإنشاء المصانع إختلفت الإحتياجات خاصة داخل المدن وهو التغيير الذي حدث في نمط الحياة أحدثته الثورة الصناعية (الكيالي عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 903).

بدأت الثورة الصناعية الأولى عام1760م[17]، حيث كانت نقطة تحول في تاريخ العالم ومثلما كان السبق لإيطاليا في النهضة كانت إنجلترا صاحبة الخطوة الأولى للثورة الصناعية.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

لمعرفة السبب وراء خروج الثورة الصناعية من إنجلترا قبل غيرها يجب دراسة الأسباب في الداخل الإنجليزي، أهمها العامل الإقتصادي حيث عملت الحكومة على تخفيض الضرائب، زيادة الرواتب حتى بلغ معدل الراتب السنوي للعامل الإنجليزي أعلى من غيره في باقي أوروبا، وفي حين كانت الضرائب في فرنسا قبل الثورة الفرنسية 1789م تفرض على عامة الشعب دون النبلاء كانت في إنجلترا مفروضة على النبلاء والعوام مما أدى إلى نمو الحالة الإجتماعية والإقتصادية للدولة والأفراد على حد سواء.

إذ نظرنا إلى الأجور في إنجلترا مقارنة بنظيراتها في أوروبا نجد أن دخل الفرد أعلى بنسبة 50% إلى 60% مما سمح للأفراد تناول اللحوم والخبز بشكل يومي.

نلاحظ أيضاً إزدياد الطلب على التعليم ودخول المدارس حتى من أبناء العمال كما إنتشر التعليم بين الفتيات ثم تطور الأمر إلى إحلال الماكينات محل العامل ما ساعد على زيادة الإنتاج من قبل العمال العاملين على ماكينات حديثة بدلاً من العمل اليدوي، أدى بدوره إلى إنتعاش الإقتصاد الإنجليزي بالإضافة إلى مصادر الطاقة حيث كانت إنجلترا تمتلك العديد من مناجم الفحم والذي ساعد على خفض التكلفة على وسائل الطاقة.

انفقت إنجلترا أموالاً طائلة على صناعة الماكينات والبحث العلمي لتطويرها أدى إلى إزدياد رأس المال في إنجلترا أكثر منه في أي مكان آخر (حمرانة مصطفى، 2007 ، ص ص 79-95).

إنتقلت الثورة الصناعية من إنجلترا إلى أوروبا مع بداية 1815م، في فرنسا جاءت الثورة لتمحوا معها المؤسسات والأنظمة العتيقة التي كانت تحول بينها وبين التقدم الصناعي، إنتقلت أفكار الثورة الفرنسية إلى باقي أنحاء أوروبا حيث إزداد معها التطور الفكري من حيث الحرية والمساواة أمام القانون وإلغاء العبودية والنظم البائدة ومصادرة الممتلكات الغير مشروعة للكنيسة وإقامة أسواق وطنية، وتقليل التعريفات الداخلية وإلغاؤها أحياناً أخرى، تم وضع نظام ضريبي، والإهتمام بالمنظومة التعليمية في إقامة معاهد فنية وجامعات، وتوفير الدعم المادي للأبحاث العلمية والجمعيات النقابية.

أما عن ألمانيا فكانت مثالاً جيداً في تطور الفكري للسير نحو الثورة الصناعية ومحاولاتها اللحاق بالركب البريطاني حيث عملت على نشر التعليم العام والمهني عام 1815م، كما أخذت في إنشاء أسواق وطنية وإلغاء التعريفات الجمركية في الداخل لحماية الصناعات الوطنية، على الجانب الآخر فرضت ضرائب على التجارة الخارجية للحفاظ على الصناعات الداخلية من صناعات إنجلترا، ثم دعمت إقتصادها ببناء السكك الحديدية.

وفي عام 1835م بدأت في إنشاء البنوك لحماية العملة المحلية، توسعت حركة البنوك لتشمل إعطاء القروض للعملاء بفوائد منخفضة لتنمية التقدم الصناعي، حيث مولت أعداد هائلة من الصناعات الألمانية، كما توسعت في إنتاج القطن حيث بدأت بإنتاج 11ألف سنوياً ، وبالرغم من قلة إنتاجه مقارنة ببريطانيا إلا أنها كانت تعمل على زيادته في حين كانت تنتج فرنسا 54 ألف طن سنويا.

الخاتمة

جاء عصر النهضة ليقضي على أنظمة العصور الوسطى وينقل الفرد إلى الحرية الفكرية، حين أحدثت تغيرات جذرية في القطاعات العلمية ، الدينية والإقتصادية، ومن واقع الدراسة نجد أن العوامل الإقتصادية كانت لها آثار بالغة في نجاح التطور داخل المجتمع الأوروبي فمثلاً في إيطاليا كان الربح الإقتصادي سواء من التجارة أو وجود ثروة الكنيسة والوظائف الكنسية الهامة ساعدت على أن تجعل لإيطاليا السبق في قيام النهضة، على الجانب الآخر جعلت الحالة الإقصادية المرتفعة للشعب الإنجليزي على قائمة الدول الأوروبية في نشوء ونجاح الثورة الصناعية التي إنتقلت فيما بعد إلى باقي دول غرب أوروبا، وإذا نظرنا إلى الحالة الإقتصادية المتدنية في القرى جراء النظام الإقطاعي نجد أن كان له أثر بالغ في محاولة هؤلاء التخص منه لتحسن الأحوال المعيشية.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

وعن الأنظمة السياسية البائدة فقد شاركت هي الأخرى في تطور الفكر الأوروبي عندما كانت الكنيسة تتمتع بسلطة كبيرة لا سيما الحقوق في إصدار بعض القوانين الصارمة التي وقفت حائلاً أمام التقدم العلمي أدى إلى ضرورة إحداث إصلاح للفساد في الداخل والذي تمثل في الإصلاح البروتستانتي.

وقبل الختام علينا ألا نغفل الدور الهام والرئيسي الذي لعبته الحضارة العربية في تطور الفكر والمجتمع الأوروبي ففي الوقت الذي كانت تعيش فيه أوروبا عصور الظلام وسوء الأحوال كانت الحضارة العربية تسير بخطوات سريعة في كافة العلوم الطبيه، علوم الفلك والطبيعة، الكيمياء، الفلسفة والتاريخ وعلم الإجتماع، بالإضافة إلى النجاح الباهر في الإقتصاد والأموال الطائلة لتجار العرب سواء تجارة التوابل وغيرها والتي كانت النواة الأولى التي نقلها عنهم البحارة والمغامرين الأوروبيين لإكتشاف العالم الجديد.

الهوامش

1. وثيقة مزورة بإسم قسطنطين الأكبر وإنقسمت الوثيقة إلى شقين الأول إحتوى على التعليم الذي تلقاه الإمبراطور علي يد البابا والثاني تنازله للبابا على نصف ثروته إلى جانب قصر من أعظم القصور وهو قصر لاتران للمزيد أنظر: عبيد، أسحق. (2006). أوروبا في العصور الوسطى المفهوم والحضارة (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي. ص 51.
2. فرانسوا ماري الشهير بإسم فولتير هو فيلسوف وكاتب فرنسي إشتهرت كتاباته بالدفاع عن الحياة المدنية والحريات لا سيما حرية العقيدة: أوريو، ج. (2018). فولتير أو العقل ملكاً. (عبود كاسودة، مترجم). بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ص ص 8-9.
3. وليم شكسبير: شاعر وكاتب إنجليزي له العديد من الكتابات الأدبية والمسرحية المميزة للمزيد أنظر: Ackroyd, P. (2006). Shakespeare the biography (1st. ed.). London. Anchor Books. p.7.
4. إنفانتي هنري Infante D. Henrique (مارس ١٣٩٤- نوفمبر١٤٦٠م) هو برتغالي الأصل ولم يكن ملاحاً في الأساس ولكن نسب إليه هذا اللقب بعد إشتراكه في رحلات كشفية لصالح البرتغال وإستطاع تحقيق العديد من الأراضي الجديدة لضمها للمتلكات البرتغال إنظر: هريدي، فرغلي علي. (2018). تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر. (ط. 1). الأسكندرية. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ص ص 12-15.
5. ساحل مالبار يقع على الشاطئ الجنوبي الغربي من الهند ويمر على عدة ولايات هندية كما أنه محاذي من ناحية الغرب لبحر العرب، راجع: ماخوفسكي، ي. (2016). تاريخ القرصنة في العالم. (ط. 1). (أنور إبراهيم، مترجم). القاهرة. المشارق للنشر والتوزيع. ص 187.
6. فاسكو دا جاما Vasco da Gama (نوفمبر 1469- ديسمبر 1524م) برتغالي الأصل قام بعدة رحالات ناجحة وأهم إكتشافاته وصوله إلى الهند للمزيد أنظر: Diffie, Bailey W., George D., & Winius.(1977). Foundations of the Portuguese Empire 1415-1580.(vol. 1). Minnesota:University of Minnesota Press. p. 12.
7. هرنان كورتيس Hernán Cortés (1485 - 1547م) ولد في أسبانيا وله الفضل في توسع ثروة أسبانيا بعد إكتشافه الذهب والفضة في المكسيك ولكن يؤخذ عليه المعاملة الوحشيه التي لاقاها الهنود الحمرالسكان الأصليين للمكسيك والقضاء على حضارتهم إنظر: Gibson, C. (1964). The Aztecs Under Spanish Rule. California: Stanford University Press. pp. 20-25.
8. كريستوفر كولومبوس Christophorus Columbus رحالة إيطالي الأصل كان ينسب إليه إكتشاف أمريكا الشمالية ولكن أظهرت دراسة محفوظه في مكتبة الكونجرس الأمريكي أن الرحالة ماركو بولو ربما كان له السبق في إكتشاف الساحل الغربي لأمريكا الشمالية قبل وصول كولومبوس إليها بحوالي مائتي عام مما

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

يوضح أنه ليس المكتشف الأول لأمريكا الشمالية أنظر: عبود، مارون. (1910). كريستوف كولومب. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. ص 14.

9. شركة الهند الغربية الهولندية تأسست عام (1621م) عن طريق Willem Usselincx قامت الشركة بإحتكار التجارة في جزر الهند الغربية ، كما عملت في تجارة العبيد وكان مقرها الرئيسي في أمستردام هولندا للمزيد أنظر: Rogala, L. (2015). The Dutch West India Company. England: Create space publishing. P. 7.

10. فرناندو ماجلان (Fernão de Magalhães: (1480 – 1521 برتغالي الأصل شارك في الكشوف الأسبانية وإستطاع إكتشاف عدة جزر لصالح أسبانيا كان من الجزر في بحر الصين حيث أطلق عليها إسم جزر الفيلبين نسبة إلى فيليب إبن ملك أسبانيا شارل الأول أنظر: Bergreen, L. (2004). Over the Edge of the World: Magellan's Terrifying Circumnavigation of the Globe. New York: Perennial / HarperCollins. pp. 21-3.

11. قامة معركة ماكتان – نسبة إلى إحدى جزر الفيلبيين التي قامت بها المعركة – عندما طلب ماجلان من حاكم الجزيرة الإستسلام ولكنه رفض وقتله بعد الهجوم عليه مما أدى إلى تفريق الحملة وفشل تنصير الجزيرة للمزيد أنظر: رمضان، مصطفى. (2018). الإسلام والمسلمون في جنوب شرق أسيا. (ط. 1). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر. ص ص 89-95.

12. مارتن لوثر Martin Luther (نوفمبر 1483- فبراير 1546م) ولد في ألمانيا درس القانون واللاهوت حيث حصل على الدكتوراه في الدراسات اللاهوتية، يعتبر لوثر مؤسس البروتستانتية راجع: الخضري، حنا جرجس. (د. ت.). المصلح مارتن لوثر حياته وتعاليمه. (ط. 1). القاهرة: دار الجيل للطباعة. ص ص 11-30.

13. رودولف كريكولا Rudolf Krikula: ألماني الأصل ويعتبر من رجال النهضة أنظر: Baum, J. M. (2018). The Paradox of Religious Belief and Practice in Germany. Illinois: University of Illinois Press. pp. 15-17.

14. ضرائب العشور الكنسية: إحدى الضرائب التي كانت تفرضها الكنيسة على الفلاحين بمقدارعشر ما تخرجه الأراضي الزراعية وأيضاً عشر ما يحصل عليه غير الفلاحون من أرباب الحرف للمزيد أنظر: عمران، محمود سعيد. (1986). معالم تاريخ أوروبا في العصور الوسطى. (ط. 1). الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ص 280.

15. وليم شكسبير :William Shakespear (أبريل 1564- أبريل 1616) أديب إنجليزي تخصص في الأدب الإنجليزي والعالمي له العديد من المسرحيات والقصص الشعرية للمزيد أنظر: Ackroyd, P. (2006). Shakespeare The Biography. Norwell: Anchor press. pp. 15-17.

16. هولدريخ زوينكلي Ulrich Zwingli (يناير1484– أكتوبر1531م) ولد في سويسرا، بعد الإنتهاء من دراسته الجامعية عمل قساً حتى كشف فساد الكنيسة من الداخل فبدأ بنشر دعوته الإصلاحية أنظر: Oechsli, W. (1922). History of Switzerland 1499 –1914. Cambridge: Cambridge University press. pp. 66-70.

17. الثورة الصناعية الثانية بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بإدخال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في إستخدام الماكينات والتوسع في صناعة الكيماويات إختراع الراديو ووسائل الإتصالات التي بدأت بالتغراف، للمزيد أنظر: Stearns, P. N. (2012). The Industrial Revolution in World History. Colorado: Westview Press. pp. 21-26.

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

المصادر والمراجع

أولاً – المراجع العربية:

(1) إبراهيم، عبدالله عبد الرازق. (1989). *المسلمون والإستعمار الأوروبي لأفريقيا* (ط. 1). الكويت: عالم المعرفة للنشر.
(2) إبراهيم، عيسى علي (2000). *الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية*. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
(3) أبو علية، عبد الفتاح حسن. (1979). *تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث*. الرياض: دار المريخ للنشر.
(4) الجمل، شوقي عطا الله. (2000). *تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة*. القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.
(5) برون، ج. (2006). *تاريخ أوروبا الحديث* (ط. 1). (علي المرزوقي، مترجم). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
(6) الشيخ، رأفت غنيمي، وعبد العزيز، محمد رأفت، وهدهود، ناجي. (2004). *تاريخ أسيا الحديث والمعاصر*. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية.
(7) الكيالي، عبد الوهاب، ونعمة، ماجد، وشقير، لبيب، وشبل، يوسف، والقرعي، محمد يوسف، وعمارة، محمد، وآخرون. (1979). *موسوعة السياسة* (ج. 1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
(8) الكيالي، عبد الوهاب، ونعمة، ماجد، وشقير، لبيب، وشبل، يوسف، والقرعي، محمد يوسف، وعمارة، محمد، وآخرون. (1985). *موسوعة السياسة* (ج. 6). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
(9) المقرحي، ميلاد. (1996). *تاريخ أوروبا الحديث* 1453-1848 (ط. 1). بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
(10) عمر، عبد العزيزعمر. (1992). *التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث*. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
(1011) كرم، يوسف. (1965). *تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط* (ط. 1). القاهرة: دار المعارف.
(12) هوبزباوم، إ. (2007). *عصر الثورة أوروبا* 1789- 1848 (ط. 1). (فايز الصياغ، مترجم). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ثانياً – المراجع الأجنبية

(1) Bruckner, G. (1983). *Renaissance Italy* (1st. ed.). California: University of california press.
(2) Durant, W. (1980). *Story of Civilization* (1st. ed.). New York: MJF Books press.
(3) Hartig, O. (1908). *"John & Sebastian Cabot." The Catholic Encyclopedia* (Vol. 3). New York: Bert appleton company press
(4) Peter, B. (2014). *The Itakian Renaissance, Culture and society*. New Jersey: Princeton University press.
(5) Russell, W., A.J.R. (1998). *The portugues Empire 1415-1825*. Maryland: John Hopkins University press..
(6) Simonin, M. (2001). *Dictionnaire des latters françaises* (Vol. 16). Paris: Éditions Fayard.
(7) Tilley, A. (1919). *The French Wars of Religion* (1st. ed.). London: Sagwan Press.
(8) Tolnay, C. (1964). *The Art and Thoughe of Michelangelo* (Vol. 5). New York: Pantheon Books.
(9) Zaide, S. M. (1994). *The Philippines A Unique Nation*. Philippines: All nations Publishing Co.

ثالثاً – الدوريات

(1) الخالدي، سعود الزيتون. (2009، 26، إبريل). المقاومة الخليجية ضد التنصير. *مجلة الواحة*، (8).

DOI: 10.33193/JALHSS.52.2020.77
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (52) May 2020
العدد (52) مايو 2020

References

(1) Ibrahim, Abdullah Abdul Razek. (1989). *Muslims and European colonization of Africa* (1st. ed.). Kuwait: Knowledge World for Publishing.

(2) Ibrahim, Issa Ali (2000). *Geographical thought and geographical statements*. Alexandria: House of University Knowledge.

(3) Abu Alia., Abdel-Fattah Hassan. (1979). *Modern History of Europe and America.* Riyadh: Mars Publishing House.

(4) AL Gamal, Shawky Atallah. (2000). *Europe's history from the Renaissance to the Cold War*. Cairo: The Egyptian Publications Office.

(5) Pron, G. (2006). *Modern History of Europe* (1st. ed.). (Ali Al Marzouqi, translator). Amman: Al Ahlia Publishing and Distribution.

(6) Sheikh, Raafat Ghanimi., Abdel Aziz, Mohamed Raafat., & Hadhoud, Nagy. (2004). *Modern and contemporary history of Asia*. Cairo: appointed to human and Social Studies and research.

(7) Al-Kayali, Abdel-Wahab., Neama, Majed., Shugair, Labib., Shebl, Youssef., Al-Qarai, Mohamed Youssef., Amara, Mohamed., & others. (1979). *Encyclopedia of Politics* (Vol. 1). Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing.

(8) Al-Kayali, Abdel-Wahab., Neama, Majed., Shugair, Labib., Shebl, Youssef., Al-Qarai, Mohamed Youssef., Amara, Mohamed., & others. (1985). *Encyclopedia of Politics* (Vol. 6). Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing.

(9) Megrahi, Milad. (1996). *Modern History of Europe 1453-1848* (1st. ed.). Benghazi: Publications of Qar Younis University.

(10) Omar, Abdel Aziz Omar. (1992). *Modern European and American history*. Alexandria: House of University Knowledge.

(11) Karam, Youssef. (1965). *History of European Philosophy in the Middle Age* (1st. ed.). Cairo: Dar Al-Maaref.

(12) Hobsbaum, E. (2007). *The Era of the Revolution, Europe 1789-1848* (1st. ed.). (Fayez Al-Sayagh, translator). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

(13) Al-Khalidi, Saud Al-Zaitoun. (2009, 26, April). Gulf resistance against Christianization. *Oasis Magazine*, (8).